الديار

لبنانية - سياسية - مُستقلة الحقيقة في كل دار

٢٠٠٠ ل.ل. | 2000 L.L.

السنة الواحدة والثلاثون - العدد ١٠٨٩٩ – الثلثاء ٣ أيلول ٢٠١٩ Mardi 3 Septembre 2019 31 eme annee -N" 10899 www.addiyaronline.com ١٦ صفحة

يلتقي الـ«تشوليما» في بيونغيانغ الخميس منتخب لبنان لكرة القدم إلى كوريا الشمالية

ص ١٠

لقب أفضل لاعب في العالم بين ميسي ورونالدو وفان دايك

ص ١٠

سابقة خطيرة : جعجع حضر اجتماع قصر بعبدا وتجنب مصافحة رئيس الجمهورية

ورقة اقتصادية أعدّها القصر وتلاها بطيش والجميع تجنبوا فرض ضرائب

الرئيس عون يدخل قاعة الاجتماع وجعجع يتجنب مصافحته

ادارة التحرير

في سابقة خطيرة لم يحصل مثلها في تاريخ الجمهورية اللبنانية كان فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قد دعا رؤساء الأحزاب والكتل النيابية ووزراء وحاكم مصرف لبنان الى اجتماع في قصر بعبدا لبحث الورقة الاقتصادية واتخاذ إجراءات في شأنها.

لكن السابقة الخطيرة هي ان الجميع حضروا ووقفوا قرب كراسيهم على طاولة الاجتماع الكبرى، ثم دخل فخامة الرئيس العماد ميشال عون الى القاعة وبدأ بمصافحة قادة الأحزاب والكتل النيابية وحاكم مصرف لبنان، لكن الدكتور سمير جعجع قائد حزب القوات اللبنانية بقيَ واقفاً وجهه نحو الطاولة، ولم يلتفت لا يميناً ولا شمالاً، مع ان رئيس الجمهورية كان يمر قربه ويصافح رؤساء الأحزاب، لكن الدكتور سمير جعجع لم يتحرك من مكانه، ولم يلتفت كما قلنا لا يمينا ولا شمالا بل بقي ينظر نحو الطاولة امامه، وهكذا تجنب مصافحة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وهي سابقة خطيرة تحصل على مستوى رئيس الجمهورية ورئيس حزب مدعو الى اجتماع برئاسة فخامة رئيس الجمهورية لبحث شأن وطني كبير هو الازمة الاقتصادية في البلاد.

هذا الامر اعطى انطباعاً بأن قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع قرر شبه المقاطعة الشخصية مع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، والاتجاه الى المعارضة السياسية العنيفة التي ظهرت في خطابه الذي القاه في ذكرى شهداء حزب القوات اللبنانية، وقال فيه انتم زحفتم على ارجلكم وطأطأتم رؤوسكم على الأرض كي تصلوا الى المناصب ونحن لبطنا المناصب والمراكز كلها ولم نخضع لاحد.

وقال الدكتور سمير جعجع لقد استعملتم اتفاق معراب للوصول الى الرئاسة، ثم تنكرتم له وطعنتم الاتفاق، ووصف حركة دون ان يسمّيه الوزير جبران باسيل والذي حواليه في التيار الوطني الحر بحركة الارانب حيث رد الوزير باسيل بأن الدكتور سمير جعجع انعزالي.

وبعد الجلوس على طاولة الاجتماعات، تحدث فخامة رئيس الجمهورية عن الوضع الاقتصادي الصعب،

(تتمة المانشيت ص ١٦)

السيد نصرالله يخطب عسكريا ويفنّد الرد بدقة قيادية

سقطت الخطوط الحمراء ولن نضرب الا بفلسطين

رضوان الذيب

القى امين عام حزب الله سماحة السيد حسن نصرالله خطابا في بداية خطابه بمناسبة عاشوراء بدأه بخطاب عسكري من سمع الخطاب اعتقد انه يستمع الى قائد معهد الحرب العسكري العالي في واشنطن للجيش الأميركي او المعهد العسكري العالي للجيش الروسي في موسكو ذلك انه لم يكن احد ينتظر ان يدخل سماحة السيد حسن نصرالله في هذه التفاصيل ويحفظها حرفيا ويشرحها في هذا الشكل، وهو بدأ خطابه بالقول انه منذ ان قام طيران العدو الإسرائيلي في قصف قرية عقربا، قرب دمشق واستشهاد مجاهدين اثنين من حزب الله والعدو الإسرائيلي يعرف اننا انذرناه ان أي شهيد لنا في سوريا سنرد من لبنان، ثم ارسال العدو الإسرائيلي طائرتين مسيرتين دون طيار وفيهما متفجرات، وكشف سر ان الطائرتين الاسرائيليتين اللتين انفجرتا في الضاحية لم تحققا اهدافهما وهذا يعني ان هنالك هدفاً هاماً قالت عنه إسرائيل انه مركز لخلق المياه الثقيلة بالصواريخ الدقيقة اما حزب الله فنفى ذلك وقال ان الطائرات المسيرة سقطت قرب مركز الوحدة الإعلامية لحزب الله.

لكن سماحة السيد حسن نصرالله كشف السر بان العدو الإسرائيلي لم يحقق هدفه ولم يصب الهدف ولا احد يعرف ما هو هذا الهدف.

ثم تحدث انه بعد غارة الاحد على قرية قرنبا قرب دمشق وارسال طائرتين مسيرتين فيهما متفجرات انفجرتا في ضاحية بيروت حيث مراكز حزب الله، فقال سماحة السيد حسن نصرالله النقاط التالية:

١ ـ انه بعد الاعتداء من الاحد حتى يوم الاحد كان العدو الإسرائيلي في حصار اذ تراجع وابتعد مسافة ما بين ٥ الى ٢٠ كلم عن الحدود بين لبنان وفلسطين، ولم نعد نرى أي جندي او أي الية إسرائيلية في كامل المنطقة والغى الجيش الإسرائيلي دورياته كما طلب من المستوطنين فتح الملاجىء والبقاء فيها والابتعاد بمسافة ٥ كلم بصورة دائمة عن الحدود بين لبنان وفلسطين وهذه حالة حصار فعليا.

٢ ـ قال سماحة السيد حسن نصرالله ان الجيش الإسرائيلي وضع اليات ووضع اشباه اشخاص داخل

(التتمة ص ٤)

السيد نصرالله

حوار بعبدا... غطاء سياسي لخطوات إصلاحية

ورقة عون تحوي ٤٩ اجراء، والعبرة في التطبيق

بروفسور جاسم عجاقة

إلتئم البارحة رؤساء الأحزاب والكتل النيابية اللبنانية في إجتماع ترأسه رئيس الجمهورية ميشال عون وحضره الرئيسان نبيه برّي وسعد الحريري وحضور عدد من الوزراء وحاكم مصرف لبنان ورئيس جمعية المصارف. وكان الرئيس عون إفتتح الجلسة بكلمة شدّد فيها على أهمية التعالي على الإنقسامات في هذه الظروف الإقتصادية والمالية الصعبة وبالتالي هناك ضرورة لإتخاذ خطوات وإجراءات مسؤولة وموضوعية تؤدّي إلى بدء مرحلة النهوض. ولحظ إلى أن هذه الخطوات تستكمل ما إنطوت عليه ميزانية ٢٠١٩ وتُمهدّ لميزانية العام ٢٠٢٠ مُشدّدًا في نفس الوقت على أن التضحية مطلوبة آخذين في عين الإعتبار واقع الفئات الشعبية والفقيرة في مجتمعنا.

(تتمة حوار بعبدا ص ٢)

«تكتيكات» تقنية للمقاومة في «افيفيم» تربك اسرائيل

واشنطن تعيد فتح ملف «الصواريخ الدقيقة»...

كتب ابراهيم ناصرالدين

حساب اسرائيل مع حزب الله على الغارة في سوريا قد اقفل ليس فقط بتثبيت «قواعد الاشتباك»، وانما بتعديلها لصالح المقاومة عبر كسر خطوط اسرائيلية حمراء، تباهى بها قادة العدو لسنوات، لكن الحساب على هجوم الطائرات المسيّرة في الضاحية الجنوبية، والذي فشل في تحقيق اهدافه، لا يزال مفتوحاً. هكذا اختصر الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله المشهد بعد رد المقاومة التي وثقته بالصوت والصورة، فاضحة زيف الادعاءات الاسرائيلية، ومن هنا يمكن القول ان اسرائيل من اليوم وصاعدا ستفكر مليا قبل أن تهاجم قواعد الحزب في سوريا او ان تعتدي على السيادة اللبنانية، وذلك على الرغم من العودة مجددا الى الضغط عبر «وسطاء» دوليين لاخراج الصواريخ الدقيقة من «المعادلة»...

(تتمة خبر تكتيكات ص ١٦)

على طريق الديار

من العام ١٩٩٢ حتى العام ٢٠١٧، حقق اكثر من ٨٣ شخصية لبنانية وفق مصادر مالية ثروات بدأت من ٢٠٠ مليون دولار حتى ٧ مليارات دولار، وتم بناء اكثر من ١٣٥ قصراً في لبنان اضافة الى حوالى ١٨٠ فيلا ضخمة مع شراء حقول واراض على مساحات واسعة من الارض اللبنانية. اما المدهش والذي اصاب الشعب اللبناني بالذهول والصدمة، فهو الاعراس والافراح وزواج ابناء واقرباء رؤساء الاجهزة الامنية الذين خدموا ويخدمون في اماكن هي الاغلى في لبنان وفي منطقة «السوليدير» «البيال» مع انارات وتجهيزات وتقنيات اصوات وزينة كلفت ملايين الدولارات وهي تشبه اعراس قصر فرساي في عهد الملكية الفرنسية. وان اعراس ٥ الى ٦ ابناء من رؤساء الاجهزة الامنية الذين خدموا ويخدمون كلفت ملايين الدولارات واصابت اللبنانيين بالصدمة والذهول، خصوصاً ان المئات من الشباب والصبايا اللبنانيين كل همهم ادخار ٥٠٠ دولار والتجمع امام سفارات كندا والولايات المتحدة الاميركية والدول الاسكندنافية للهجرة، وبناء عائلة في هذه الدول نتيجة استحالة تأمين عيشهم في بلدهم.

والسؤال الى كل الذين امتلكوا الاموال من ٢٠٠ مليون دولار الى ٧ مليارات دولار وبنوا القصور والابنية الشاهقة واقاموا الاعراس لابنائهم بملايين الدولارات، من اين لكم هذا؟

وطالما ان رواتب الرؤساء والوزراء والنواب والمسؤولين ورؤساء الاجهزة العسكرية الذين خدموا ويخدمون لا تتعدى الـ٦ الى ٧ الاف دولار في الشهر، فمن اين لكم الملايين والمليارات؟

«الديار»

الخارجية التركية: الرئيس عون يحرّف التاريخ

الخارجية اللبنانية: التخاطب بهذا الاسلوب مرفوض

توترت الاجواء في سماء العلاقات اللبنانية – التركية بعد بيان لوزارة الخارجية التركية حمل عبارات قاسية بحق رئيس الجمهورية ميشال عون ردا على ما حمله كلامه بالذكرى المئوية لتأسيس دولة لبنان الكبير من انتقادات للحقبة العثمانية في لبنان واصفا ممارسات الامبراطورية العثمانية بارهاب دولة.

الكلام التركي استدعى ردا من وزارة الخارجية اللبنانية انتقدت فيه التخاطب التركي بهذا الاسلوب مع رئيس الجمهورية امراً مرفوضاً. ولذلك يستدعي مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير غادي خوري السفير التركي هاكان تشاكل اليوم الى الوزارة لاستيضاحه حول مضمون البيان الصادرعن الخارجية التركية.

وجاء في بيان الخارجية التركية:

أدلى الرئيس اللبناني ميشال عون بتصريح بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس لبنان، تضمن إشارات كيدية ومغرضة تتعلق بالعهد العثماني واتهامات بممارسة الإمبراطورية العثمانية إرهاب دولة في لبنان، وهو ما ندينه بأشد العبارات ونرفضه برمته.

إنّ هذا التصريح الصادر عن الرئيس عون بعد مرور أسبوع على الزيارة التي أجراها السيد مولود تشاووش أوغلو وزير الخارجية للبنان، لا ينسجم مع العلاقات الودّية القائمة بين البلدين، وهو تصريح مؤسف للغاية وغير مسؤول».

(تتمة الخارجية التركية ص ٣)

مداخلة الرئيس ميقاتي في اللقاء الاقتصادي في بعبدا

الرئيس نجيب ميقاتي

قدم الرئيس نجيب ميقاتي في اجتماع بعبدا الاقتصادي مداخلة تطرقت الى مختلف المواضيع الاقتصادية تحت عنوان «لبنان والخروج من النفق» وسلم منها نسخة الى الرئيس ميشال عون كما اشار الرئيس ميقاتي بعد الاجتماع الى الاوضاع الصعبة داعياً الى عدم التشاؤم وتحويل الاقتراحات التي وردت في الاجتماع الاقتصادي الى افعال. (التفاصيل ص٣)

الاعصار يبلغ الفئة الخامسة... «دوريان» يدك الباهاما ويصبح ثاني أقوى أعاصير الأطلسي

ص ١١

ناقلة النفط الإيرانية متوقفة قبالة السواحل اللبنانية ـ السورية

بريطانيا تدرس نشر طائرات مسيرة في الخليج

إصابة جندي إسرائيلي و٢٠٠ معتقل يبدأون اضراباً عن الطعام

أردوغان: حلب احدى رموز الحضارة الاسلامية في العالم

صفحة ١١

حوار بعبدا الإقتصادي... غطاء سياسي لخطوات إنقاذيّة وإصلاحيّة
ورقة رئيس الجمهوريّة تحوي ٤٩ إجراء، والعبرة في التطبيق

(تتمة خبر حوار بعبدا)

لم يصدر أي بيان مكتوب عن الإجتماع الذي دام قرابة الأربع ساعات، لكن الرئيس الحريري ألقى كلمة أمام الصحافيين قال فيها أنه تم التوافق على اعلان حال طوارئ اقتصادية والتأكيد على استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية مع متابعة مقرّرات إجتماع بعبدا المالي الإقتصادي الذي جرى في ٩ آب الماضي مع إقرار إطار مالي متوسّط الأمد. وأضاف أنه تمّ الإتفاق على الالتزام بتطبيق دقيق لموازنة ٢٠١٩ واقرار موازنة ٢٠٢٠ بفائض لا يقل عن ٣٪ والتأكيد على منع التوظيف في القطاع العام والعمل على نظام تقاعدي. كما صرّح أنه سيتمّ تشكيل غرفة عمليات لمُشكلة المعابر وسيجري العمل على تقليص حجم الدين العام من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص. كما تمّ الإتفاق على تشكيل لجنة طوارئ إقتصادية يدعوها الرئيس عون متى يشاء دون أن نعرف إذا ما كانت وزارية أو من إقتصاديين أصحاب إختصاص.

التصريحات من هنا وهناك تُشير إلى أن المُجتمعين قرّروا عدم المسّ بالرواتب كما أن لا ضريبة على البنزين ولا رفع للضريبة على القيمة المضافة كما أكّد النائب محمّد رعد. إلا أن المعلومات تقول أن هذا الأمر غير محسوم نظرًا إلى أن الإيرادات ونوعها تُركت لموازنة العام ٢٠٢٠ أي بمعنى أخر أن عجز الموازنة هو الذي سيُحدّد إذا ما كان هناك إجراءات من هذا النوع أو لا.

الورقة التي أعدّها رئيس الجمهورية ميشال عون وعرضها على المُجتمعين تضمّنت أكثر من ٤٥ نقطة مع وصف للواقع الحالي بالأرقام من عجز في الموازنة، عجز الميزان التجاري، عجز الحساب الجاري، تراجع التدفقات المالية، صعوبة تمويل الدولة بالعملات الصعبة، إنخفاض حجم الإستثمارات الأجنبية المباشرة، إرتفاع أسعار الفائدة، وضعف معدّل النمو الإقتصادي. وكانت إشارة إلى أن هناك تناقصاً تراكمياً لصافي الموجودات الخارجية مما يُشكّل مصدر قلق من الإعتماد على التمويل من التدفقات الخارجية في ظل تراجع الإنتاج وتزايد الهجرة والبطالة. وتقترح الورقة مقاربة مبنية على ثلاثة محاور:

أولا ـ تصحيح المالية العامة وضبط الدين العام؛

ثانيًا ـ معالجة الخلل في الحساب الجاري؛

ثالثًا ـ بناء إقتصاد منتج تنافسي وإحتوائي، يُحقّق نموًا مستدامًا بمعدّلات مُرتفعة.

وتقول الورقة أن هذا الأمر يحتاج إلى قرار سياسي موحّد وخطة وطنية لمكافحة الفساد والهدر وإصلاح الإدارة العامة وحوكمة رشيدة وتضامن قوى الإنتاج حول مشروع إنقاذي يفتح آفاقًا جديدة على الصعد المالية، الإقتصادية والإجتماعية.

وتقترح الورقة خطوطًا عريضة موزّعة ضمن العناوين التالية:

■ السياسة المالية ■

تقترح الورقة البت بحسابات الدوّلة النهائية من خلال إنجاز قطوعات الحساب، إعداد مشروع موازنة ٢٠٢٠ ضمن المهل الدستورية، تخفيض العجز المالي المُحقق إلى ٦,٥٪ من الناتج المحلّي الإجمالي في العام ٢٠٢٠ على أن يصل إلى ٤٪ في الـ ٢٠٢٢، خفض الإنفاق الجاري وخصوصًا الكهرباء وخدمة الدين العام والمواد الإستهلاكية، زيادة الإيرادات من خلال تحسين الجباية ومكافحة التهرب الضريبي والتهريب الجمركي، إصلاح النظام الضريبي، وتحصيل المتأخرات المتراكمة على المكلفين.

على هذا الصعيد تُوصي الورقة بإجراء مناقصات عمومية لشراء المحروقات لمؤسسة كهرباء لبنان والإلتزام بسقف تحويل ١٥٠٠ مليار ليرة لبنانية في العام ٢٠٢٠ مع التشديد على تنفيذ خطّة الكهرباء من دون تأخير. والأهمّ أن الورقة تقترح تجميد زيادة الرواتب والأجور لمدة ٣ سنوات مع الإحتفاظ بالحقوق، تشكيل لجنة لإصلاح النظام التقاعدي، زيادة الحسومات التقاعدية من ٦ إلى ٧٪ للعاملين في القطاع العام مع زيادة الرسوم على السجائر بمعدل ٥٠٠ ليرة من الإنتاج الوطني و١٠٠٠ للمستوردة.

بمناسبة انعقاد طاولة الحوار الاقتصادي الإثنين 2 أيلول المقبل في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، يهمّ حزب الكتائب اللبنانية التأكيد على أنّه لا مجال لأي إنقاذ اقتصادي إلا بوجود نيّة سياسية جدّية للمضي بالإصلاحات المنشودة وتحمّل الحكومة مسؤوليّاتها في الملفات كافة، وباستعادة الدولة قرارها السيادي وعدم تعريض لبنان لحروب تزعزع استقراره الأمني وبالتالي الإقتصادي والمالي.

وفي حال توفّر هذه الشروط الثلاثة، تؤكّد الكتائب على موقفها المتمثّل بخمس "لاءات" وخمس "نعم":

لا زيادة على الضريبة على القيمة المضافة (TVA) وما يعادلها من رسوم	نعم لإلغاء عقود الوظائف الوهمية والسياسية في القطاع العام
لا زيادة على رسوم البنزين	نعم لضبط المعابر الشرعية (البرّيّة والمرافئ والمطار) وإقفال المعابر غير الشرعية
لا زيادة لتعرفة الكهرباء قبل تأمينها 24/24	نعم لتطبيق قانون الشراكة بين القطاع العام والخاص على جميع مشاريع البنى التحتية منعاً للهدر والفساد
لا مخالفة للدستور والقوانين	نعم لإعفاءات وحوافز ضريبية تعيد تحريك الاقتصاد

أيضًا توصي الورقة بإعتماد ٣ معدلات للضريبة على القيمة المضافة: ٠٪ على السلع المعفاة حاليًا، ١١٪ على السلع غير المعفاة والمُعتبرة من غير الكماليات، و١٥٪ على السلع المُعتبرة من الكماليات. أضف إلى ذلك وضع حدّ أدنى وأقصى لأسعار البنزين من دون تحديد قيمتها وزيادة الضريبة على الفوائد من ١٠ إلى ١١٪.

وتقترح الورقة فرض ضرائب على الإمتيازات والأنشطة المُضرة بالبيئة وعلى الإحتكارات ومراجعة كل الإعفاءات الضريبية بالإضافة إلى إعادة النظر بتخمين الأملاك العمومية البحرية وتحصيل أموالها وإخضاعها للضريبة على الأملاك المبنية.

وتقترح الورقة تقليص الدين العام من خلال إعتماد الشراكة بين القطاعين العام والخاص أي تشركة مؤسسات عامّة مع القطاع الخاص عبر طرح أسهمها للجمهور. هذا بالإضافة إلى التعاون بين وزارة المال ومصرف لبنان لتحسين السيولة وتخفيض تدريجي لمعدّلات الفوائد. وتخفيض الإنفاق يمرّ بحسب الورقة عبر إعتماد مكننة الإدارات العامة وتطويرها.

■ السياسة الإقتصادية ■

تنص الورقة على تحفيز زيادة الإنتاج من خلال سلسلة إجراءات تقود إلى نموذج إقتصادي «مؤنسن» يرتكز على تطوير إنتاج السلع والخدمات، إعتماد التكنولوجيا بشكل مكثف ومطرد، تحفيز مشاركة النساء، وخلق فرص عمل للبنانيين. كل هذا من خلال مناقشة دراسة ماكينزي، وإصلاح نظام الدعم، المباشرة بتنفيذ المشاريع الضرورية من برنامج الإستثمارات العامة أي سيدر، إقرار خطة مُستدامة لإدارة النفايات، إقرار نظام نقل عام، وضع خطة شاملة لترتيب الأراضي اللبنانية، إنجاز قانون الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، إقرار قانون المنافسة وقانون حماية المؤشرات الجغرافية وقانون إنشاء وكالة تنمية للصادرات اللبنانية وقوانين حماية الملكية الأدبية والفكرية وقانون إستعادة الأموال المنهوبة وقانون الصفقات العمومية، وإنجاز الشباك الموحد في الإستيراد والتصدير.

■ معالجة الخلل في الحساب الجاري الخارجي ■

تدعو الورقة إلى التركيز على تصدير الخدمات التي يتمتع بها لبنان بمزايا تنافسية، تشجيع الصادرات من خلال آليات دعم وحماية، تأمين الجو السياسي الملائم، والتشركة في مشاريع البنى التحتية لإستقطاب رؤوس الأموال.

■ السياسة الإجتماعية ■

تقترح ورقة رئيس الجمهورية إقرار نظام تقاعدي وحماية إجتماعية لكل اللبنانيين العاملين في لبنان وذلك في غضون ستة أشهر إلى سنة، إقرار نظام التغطية الصحية الشاملة لجميع اللبنانيين المقيمين في لبنان وذلك قبل نهاية العام ٢٠٢٠، إستكمال مكننة جميع عمليات الضمان الإجتماعي، ووضع سياسة إسكانية تقوم على مبدأ الحق بالسكن ولا تقتصر على تشجيع التملك.

■ العبرة في التنفيذ ■

في الشكل تشمل هذه الورقة كل الإجراءات التي كان من الواجب القيام بها منذ أكثر من عقدين. وعلى الرغم من أن بعض هذه الإقتراحات هي إقتراحات توالى ذكرها في البيانات الوزارية للحكومات المُتعاقبة، إلا أن التجربة أثبتت أن منظومة الفساد والمحاصصة منعت من تنفيذ هذه البنود. لذا يُطرح السؤال الأن عن العوامل التي تغيّرت ليُصبح تطبيق هذه البنود مُمكنًا؟

الجواب يأتي على شكل إستنتاج، فعدم تنفيذ هذه الخطوات يعني بكل بساطة أن البلد يتجه إلي الإنهيار وقد قالها الرئيس الحريري أن الحكومة تمتلك هامشاً من ستّة أشهر للقيام بإصلاحات بنيوية. وهذا الأمر يعني أنه في حال سجّلت موازنة العام ٢٠١٩ عجزًا أكبر من المتوقّع ومن دون القيام بإصلاحات، فإن لبنان ذاهب من دون أدنى شكّ إلى وصاية صندوقية مع ما يواكبها من إجراءات تليق لها كلمة «موجعة» كما حصل في اليونان أو الأرجنتين.

ويبقى القول أن المواطن اللبناني يتلقى كل هذه المعلومات، ينتابه شعور متناقض فهو من جهة مسرور أن هناك إصلاحات ستقوم بها الدوّلة، ومن جهة أخرى هو مُتخوّف من أن تكون هذه الورقة إبرة مورفين نظرًا إلى التجارب السابقة. وإذا كان رئيس الجمّهورية من أكثر الذين يدفعون بإتجاه تنفيذ هذه الإصلاحات، إلا أن تعديلات إتفاق الطائف على الدستور جعل القرار اللبناني توافقياً بين الطوائف وحتى بين الأحزاب. لذا نستنتج أن تنفيذ هذه الإصلاحات هو رهن موافقة جميع القوى السياسية التي أعطت محاضرات في محاربة الفساد في الإستحقاقات النيابية السابقة وخلال جلسة الثقة وجلسة الموازنة.

على كل، الأيام والأشهر المقبلة ستُخبرنا إذا ما كان هناك جدّية في التطبيق أمْ لا!

بروفسور جاسم عجاقة

إجتماع بعبدا يُقرّر تشكيل هيئة طوارئ إقتصاديّة

قرر الاجتماع الذي عقد في قصر بعبدا بعد ظهر اليوم برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحضور رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، ورؤساء الاحزاب والكتل النيابية وممثليهم، اعلان حالة طوارىء اقتصادية، ومتابعة ما تم اقراره في اجتماع ٩ آب ٢٠١٩ في قصر بعبدا. كما اكد الاستمرار في سياسة استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية، واقرار اطار مالي متوسط المدى يمتد على سنوات ٢٠٢٠، و ٢٠٢١، و ٢٠٢٢ . كما اقر خفض عجز الكهرباء الى ١٥٠٠ مليار ليرة، والاسراع باطلاق المشاريع الاستثمارية المقررة في مجلس النواب والبالغة قيمتها ٣,٣ مليار دولار. ودعا الاجتماع الى اقرار مجلس الوزراء لائحة مشاريع المرحلة المقبلة من برنامج الانفاق الاستثماري «سيدر»، ومناقشة واقرار تقرير «ماكينزي» ووضع آلية لتنفيذ التوصيات القطاعية الواردة فيه.

■ كلمة رئيس الجمهورية ■

استهل رئيس الجمهورية الاجتماع بالترحيب بالحاضرين وقال:

تدركون جميعاً دقة الظروف الاقتصادية والمالية التي نمر بها، والتي ينتظر منا شعبنا، كما المجتمع الدولي، حلولاً فاعلة لها، تمكننا من العبور الى الاستقرار ومن ثم النمو تجنباً للأسوأ، واشار الى ان هذه الظروف تتطلب منا جميعاً التعالي عن خلافاتنا السياسية أو الشخصية، وعدم تحويل الخلاف في الرأي الى نزاع على حساب مصلحة الوطن العليا.

فنحن هنا كلنا مسؤولون ومؤتمنون على حقوق اللبنانيين، ومستقبلهم، وأمنهم، ولقمة عيشهم. ومن هذا المنظار، علينا أن نبادر إلى توحيد جهودنا في سبيل الخروج بحلول ناجعة للأزمة الاقتصادية التي باتت تخنق حتى أحلام شعبنا وآماله.

ايها السادة،

وتابع: دعوتكم اليوم، للنظر سوية في ايجاد الصيغ التنفيذية للقاء بعبدا المالي الاقتصادي الذي انعقد في ٩ آب الماضي، وايجاد مجموعة من الخطوات والاجراءات، المسؤولة والموضوعية تؤدي الى بدء مرحلة النهوض ، وابعاد ما نخشاه من تدهور يضرب الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في وطننا.

ولفت ان من شأن هذه الخطوات ان تستكمل القرارات التي انطوت عليها ميزانية العام ٢٠١٩، من حيث تعزيز مالية الدولة، وخفض العجز فيها، وتمهد بالطبع لاقرار ميزانية العام ٢٠٢٠، في موعدها الدستوري، واشار الى ان واقع الفئات الشعبية والفقيرة في مجتمعنا أمر ندركه جميعاً، وبالتالي فان قراراتنا ستأخذ هذا الواقع في الاعتبار.

واكد ان التضحية بالطبع مطلوبة من الجميع، انما عملية اعادة بناء الثقة بمؤسساتنا وبادائنا وتبديل النمط السائد الذي اثبت فشله ، تبقى الحجر الاساس للنهوض ببلدنا وتحقيق ما يطمح اليه مواطنونا.

وختم: على هذا الامل نبدأ اجتماعنا الذي نريده ان يمحو تراكمات الماضي المؤذية وان يؤسس لمرحلة جديدة تعيد الى مجتمعنا الثقة والامل بغدٍ مشرقٍ والى وطننا حضوره ومكانته في محيطه والعالم».

المشاركون

ضم الاجتماع اضافة الى الرئيسين بري والحريري، كلاً من: الرئيس نجيب ميقاتي، رئيس تكتل لبنان القوي وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير السابق والنائب السابق وليد جنبلاط، رئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجيه، رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع، رئيس كتلة ضمانة الجبل النيابية النائب طلال ارسلان، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، رئيس كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب اسعد حردان، رئيس كتلة حزب الطاشناق النائب اغوب بقرادونيان، رئيس كتلة حزب الكتائب النائب سامي الجميل، وممثل كتلة اللقاء التشاوري النائب جهاد الصمد.

كما شارك في الاجتماع لعرض الوضع المالي والاقتصادي كل من: وزير المال علي حسن خليل، وزير الاقتصاد والتجارة منصور بطيش، وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي، حاكم مصرف لبنان الدكتور رياض سلامه، رئيس جمعية المصارف الدكتور سليم صفير، مدير عام رئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير، ومستشارة الرئيس الحريري السيدة هازار كركلا.

رفض الضرائب ومقترحات بخفض كلفة الدين وفاتورة الكهرباء والمحروقات

علم موقع «ليبانون فايلز» من مصادر المجتمعين في قصر بعبدا أن أغلب المشاركين رفضوا أي زيادة في الضرائب وخصوصا زيادة سعر المحروقات لا سيما رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد والنائب اسعد حردان ورئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل.

وعلم موقع «ليبانون فايلز» أن رئيس الجمهورية ميشال عون قدم مقترحات معينة استنادا في اغلبها على ورقة وزارة الاقتصاد، التي قال بعض الحضور إنهم لم يطلعوا عليها مسبقا، وقال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع إن «القوات» ستدرسها وتناقشها في مجلس الوزراء، كما قدم بعض المشاركين أوراقا مكتوبة، بعضها تضمنته القرار ات التي اعلنها رئيس الحكومة سعد الحريري في نهاية الاجتماع.

فيما قدم آخرون مقترحات تتعلق بخفض خدمة الدين العام، وفاتورة المحروقات والكهرباء ووقف التوظيف في القطاع العام.

واقر الجميع بخطورة الوضع الاقتصادي، واتفقوا على ان يتولى الحريري متابعة الملفات التي تحال الى رئاسة الحكومة.

الصواريخ و... عبقرية المكان

نبيه البرجي

في صيف ١٩٨٢، قال آرييل شارون لأوريانا فالاتشي (النوفيل أوبسرفاتور): «جنرالاتنا يدركون أننا لو تراجعنا خطوة واحدة لعدنا ثانية، وللمرة الأخيرة، الى الشتات».

ماذا حدث في الأيام الأخيرة ؟ تكريس للمعادلة التي تم ارساؤها، بأداء أسطوري، في عام ٢٠٠٦. لم يعد باستطاعة الميركافا أن تختال في صيدا، أو في النبطية، أو في جزين، أو في صور وبنت جبيل. شارون قال، بعد عملية الدفرسوار عام ١٩٧٣، وبالغطرسة الاسبارطية اياها، «لو شئنا لوصلت دباباتنا الى القاهرة».

قيل له، قبل أن يسقط في الغيبوبة، ان الدبابات التي تستطيع الوصول الى القاهرة، وقد دفع بها انور السادات الى تلك المتاهة الديبلوماسية، بل الى تلك المتاهة الاستراتيجية، لا تستطيع الوصول الى بيروت، ولا الى أي مكان آخر في لبنان.

نعلم أن ما قام به حزب الله تجاوز بكثير المفهوم الكلاسيكي الذي قامت عليه الدولة اللبنانية «قوة لبنان في ضعفه». مفهوم ساذج، وفولكلوري، وسريالي، اذا ما أخذنا بالاعتبار أن هذا البلد يقع عند نقطة التماس بين لعبة الأمم ولعبة القبائل. الآن... لعبة الايديولوجيات!

كيف يمكن للحالة اللبنانية، بكل هشاشتها، وبكل تصدعاتها، وبكل زبائنيتها، وهي أشبه ما تكون بالبطة العرجاء (البطة السوداء)، أن تستوعب تلك الحالة الأخرى التي لم تهبط من كوكب آخر. هي نتاج عبقري لعبقرية الأرض، وقد احترفت الطبقة السياسية تحويلها، منهجياً، الى أرض يباب. قبل العودة الى نص النشيد الوطني، رجاء العودة الى نظرية... عبقرية المكان.

بنيامين نتنياهو الذي كان يراهن على التداعيات الدراماتيكية لعملية الضاحية، وكان يمكن أن تواجه بردة فعل هائلة، سقط في الاختبار، بانتظار أن يسقط في الصناديق. هذا يزعج جاريد كوشنير، بعدما وضعت السيناريوات الخاصة بصفقة القرن، بالتنسيق اليومي، مع زعيم الليكود.

هذا لا يعني أن بالامكان التفريق بين بنيامين نتنياهو وكل من بيني غانتس ويائير لبيد. كيف لنا التفريق بين الذئب والذئب؟

ما يتسرب من مصادر ديبلوماسية أن الصيغة الخاصة بالصفقة قد خضعت، تباعاً، لعمليات تجميل تتعلق بالوضع الأردني، كما بطبيعة الادارة الفلسطينية. قد نكون، في غضون أسابيع، أمام الزلزال الذي يعقب الاعلان عن الصفقة. ثمة دول عربية باتت جاهزة كلياً للانفتاح الاحتفالي على الدولة العبرية. في نظرها، انها «اللحظة الالهية» التي يتوقف فيها ذلك الصراع السيزيفي الذي دام لنحو قرن، ولم ينتج سوى القهر والتقهقر...

أي لبنان في تلك الحالة؟ مصادر خليجية تقول «ان الولايات المتحدة التي فرضت عليكم عقوبات مرئية ولا مرئية، تمنعنا من أن نمد اليكم يد العون». حينذاك، اذ تصل الدولة اللبنانية الى نقطة النهاية، لا بد أن توقع، بالأصابع العشرة، على التوطين الفلسطيني (والسوري). ما يمكن تأكيده أن حجب المساعدات قرار عربي بالدرجة الأولى.

هكذا تبدو الدولة اللبنانية عارية، تائهة، ومحطمة. كفى الطبقة السياسية، على الأقل أصحاب الاتجاه المعروف والولاءات المعروفة، تحميل المسؤولية الى من يتصدون للبربرية الاسرائيلية. الطبقة اياها هي من تقدم الدولة، على طبق من الفضة، الى بنيامين نتنياهو. في هذه الحال، أين سالومي لتؤدي رقصة المناديل السبعة؟

حتى ولو قيل ان قرار الحرب في يد دولتين، أميركا وايران، والاثنتان لا تريدان الحرب. ما يعنينا أن لبنان لن يكون مستوطنة اسرائيلية، ولن يكون مستوطنة لأي كان. ماذا نمتلك لاحتواء أي محاولة لالغاء الدولة اللبنانية، أو لالغاء الصيغة اللبنانية، سوى... الصواريخ؟!